

تمهيد

يقدم هذا التقرير موجزا تنفيذيا للنتائج التي توصل إليها "تنقيح عام ٢٠٠٢" بشأن التقديرات والتوقعات السكانية الرسمية في العالم التي أعدتها شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، يقدم هذا التقرير استعراضا عاما للافتراضات المتعلقة بالخصوبة ومعدل الوفيات والهجرة، التي تستند إليها التوقعات، فضلا عن تقديم موجز للتغيرات والتعديلات التي أدخلت على "تنقيح عام ٢٠٠٢" فيما يخص الإجراءات المتبعة في "تنقيح عام ٢٠٠٠". ويمثّل "تنقيح عام ٢٠٠٢" الجولة الثامنة عشرة للتقديرات والتوقعات الديموغرافية العالمية التي دأبت شعبة السكان على إعدادها منذ سنة ١٩٥٠.

وسترد النتائج الكاملة لـ "تنقيح عام ٢٠٠٢" في سلسلة تتكون من ثلاثة مجلدات. وسيتضمن المجلد الأول^(١) جداول شاملة تحتوي على المؤشرات الديموغرافية الرئيسية لكل بلد خلال الفترة ١٩٥٠-٢٠٥٠، ويحتوي المجلد الثاني^(٢) على توزيع سكان كل بلد حسب العمر ونوع الجنس خلال الفترة ١٩٥٠-٢٠٥٠، أما المجلد الثالث^(٣) فسيخصص لتحليل النتائج التي جرى التوصل إليها.

وستوزع البيانات أيضا في شكل رقمي. ويمكن للمستعملين المهتمين شراء قرص حاسوبي مدمج CD-ROM يتضمن النتائج الرئيسية لـ "تنقيح عام ٢٠٠٢". ويتوافر بموقع شعبة السكان على الشبكة وصف البيانات التي يحتوي عليها القرص الحاسوبي المدمج واستمارة طلب شراء (انظر العنوان الوارد أدناه).

وشعبة السكان هي المسؤولة عن "تنقيح عام ٢٠٠٢". ولقد سهّل من عملية إعداد "تنقيح عام ٢٠٠٢" تعاون اللجان الإقليمية والوكالات المتخصصة، وغيرها من هيئات الأمم المتحدة المعنية، مع شعبة السكان. وتُعرب شعبة السكان أيضا عن امتنانها لشعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لتعاونها المستمر.

(١) "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢"، المجلد الأول، "جداول شاملة" (منشورات الأمم المتحدة، سيصدر عما قريب).

(٢) "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢"، المجلد الثاني، "توزيع سكان العالم حسب نوع الجنس والسن" (منشورات الأمم المتحدة، سيصدر عما قريب).

(٣) "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢"، المجلد الثالث، "تقرير تحليلي" (منشورات الأمم المتحدة، سيصدر عما قريب).

ويمكن الوصول إلى نواتج منتقاة من "تنقيح عام ٢٠٠٢"، فضلا عن معلومات أخرى تتعلق بالسكان، على موقع شعبة السكان على الشبكة العالمية www.unpopulation.org. وللحصول على مزيد من المعلومات عن "تنقيح عام ٢٠٠٢" يرجى الاتصال بالعنوان التالي: Mr. Joseph Chamie, Director, Population Division, United Nations, New York, NY 10017, USA (fax: 1 212 963 2147).

موجز تنفيذي

يمثل "تنقيح عام ٢٠٠٢" الجولة الثامنة عشرة للتقديرات والتوقعات التي أعدها شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة. وتستخدم هذه التقديرات والتوقعات في كامل منظومة الأمم المتحدة أساساً للأنشطة التي تتطلب معلومات تتعلق بالسكان.

ويشق "تنقيح عام ٢٠٠٢" للتقديرات والتوقعات السكانية الرسمية للأمم المتحدة طريقاً جديداً من حيث الافتراضات المتعلقة بمستقبل معدلات الخصوبة البشرية وتأثير وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وللمرة الأولى، تتوقع شعبة السكان بالأمم المتحدة أن معدلات الخصوبة في المستقبل في غالبية الدول النامية يُرجح أن تنخفض عن ٢,١ طفل لكل امرأة، وهو المعدل الضروري لضمان إحلال السكان على المدى الطويل، عند نقطة ما في القرن الحادي والعشرين. ووفقاً للدلالة المستمدة من المتغير المتوسط لـ "تنقيح عام ٢٠٠٢"، يتوقع بحلول سنة ٢٠٥٠، أن تشهد ثلاثة من كل أربعة بلدان، في المناطق الأقل تقدماً، معدلات خصوبة دون مستوى الإحلال.

ويمثل هذا التغيير في الافتراضات المرحلة الثالثة والأخيرة في عملية تقييم الاتجاهات المقبلة للخصوبة. وفي سنة ١٩٩٧، عقدت شعبة السكان اجتماعاً للخبراء أسندت إليه مهمة استعراض المبادئ التوجيهية لتوقعات الخصوبة في البلدان التي تنخفض فيها الخصوبة عن مستوى الإحلال^(٤). وفي ضوء ما دار من مداوولات في ذلك الاجتماع، فإن معدلات الخصوبة في البلدان ذات الخصوبة المنخفضة ظلت دون مستوى الإحلال طوال الفترة المشمولة بالتوقعات في "تنقيح عام ١٩٩٨". وفي سنة ٢٠٠١، عُقد اجتماع خبراء مشابه لمناقشة التوقعات في البلدان التي لم تبدأ معدلات خصوبتها بعد في التديني، أو تلك التي لا تزال معدلات تديني خصوبتها في مراحلها الأولى^(٥). وقد سبق في "تنقيح عام ٢٠٠٠" التوقع بأن تنخفض معدلات الخصوبة في هذه البلدان بوتيرة أبطأ مما كان متوقعاً في "تنقيح عام ١٩٩٨"، كما لا يتوقع لوتيرة تديني معدلات الخصوبة فيها أن تكون أسرع مما هو متوقع في "تنقيح عام ٢٠٠٢". وأخيراً، ناقش اجتماع الخبراء لعقد في سنة ٢٠٠٢ المبادئ التوجيهية المتعلقة بكيفية توقع معدلات الخصوبة في المستقبل بالنسبة للبلدان ذات معدلات

(٤) الخصوبة دون مستوى الإحلال، نشرة الأمم المتحدة للسكان، عدد خاص رقم ٤٠/٤١، ١٩٩٩ (الأمم المتحدة، ٢٠٠٠).

(٥) حلقة عمل نظمتها الأمم المتحدة عن توقعات تديني معدلات الخصوبة في البلدان ذات معدلات الخصوبة المرتفعة، نيويورك، ٩-١١ تموز/يوليه ٢٠٠١ (الأمم المتحدة، ESA/P/WP.167).

الخصوبة المتوسطة، أي تلك البلدان التي سبق لها أن شهدت انخفاضا ملحوظا في معدلات الخصوبة، لكنها لم تصل بعد إلى معدل خصوبة دون مستوى الإحلال^(٦) وتبين معدلات الخصوبة المتوقعة في “تنقيح عام ٢٠٠٢” الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في ذلك الاجتماع.

وثمة تغير ثان مهم يشير إليه “تنقيح عام ٢٠٠٢”، يتمثل في أن هذا التنقيح يتوقع آثارا أكثر خطورة وأطول زمنا لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في معظم البلدان المتضررة، عما كان متوقعا في التنقيحات السابقة. وقد وُضعت توقعات لآثار المرض بشكل محدد بالنسبة لـ ٥٣ بلدا، في حين أن عدد البلدان التي وُضعت توقعات لها في تنقيح عام ٢٠٠٠ لم يتجاوز ٤٥ بلدا. ويُفترض أنه لن يطرأ تغيير على ديناميات الوباء حتى سنة ٢٠١٠. ومن المفترض بعد ذلك أن تبدأ معدلات انتشار الوباء في الانخفاض، وذلك بشكل يواكب التغييرات السلوكية التي تفضي إلى تخفيض أعداد الأفراد الذين يصبحون ضمن الفئة الأشد تعرضا للخطر، والتي تحد أيضا من فرص التعرض للإصابة بين صفوف الأشخاص الذين يمارسون أنماطا سلوكية تجعلهم أكثر تعرضا للخطر. وتظل معدلات الانتشار الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية مرتفعة نسبيا حتى سنة ٢٠١٠، ثم تأخذ في التدين، لكنها ستظل مرتفعة بشكل ملموس حتى منتصف القرن.

ونتيجة لهذه التغيرات، يتوقع “تنقيح عام ٢٠٠٢” عددا أصغر من السكان في سنة ٢٠٥٠، عما كان عليه الحال في “تنقيح عام ٢٠٠٢”: يبلغ العدد الذي يتوقعه “تنقيح عام ٢٠٠٢”، ٨,٩ بليون، نسمة في حين أن التوقع في “تنقيح عام ٢٠٠٢” هو ٩,٣ بليون نسمة، وذلك وفقا للمتغير المتوسط. ويعود نصف الفرق البالغ ٠,٤ بليون نسمة، في نتائج هذين التوقعين لأعداد السكان، إلى زيادة في عدد الوفيات المتوقعة، والتي يُعزى غالبيتها إلى معدلات متوقعة أعلى لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية. أما النصف الآخر لهذا الفرق فيمثل انعكاسا للانخفاض المتوقع في عدد المواليد، وذلك في المقام الأول نتيجة لتوقع معدلات خصوبة أكثر انخفاضا في المستقبل.

وتؤكد النتائج التي توصل إليها “تنقيح عام ٢٠٠٢” الاستنتاجات الرئيسية التي خلُصت إليها التنقيحات السابقة، كما توفر هذه النتائج نظرة ثاقبة جديدة لمدى تأثير التوقعات السكانية بالاتجاهات المقبلة في معدلات الخصوبة والوفيات. ويرد أدناه موجز النتائج الرئيسية لـ “تنقيح عام ٢٠٠٢”.

(٦) إكمال عملية التغيير في معدلات الخصوبة (الأمم المتحدة، ESA/P/WP.1/Rev.1).

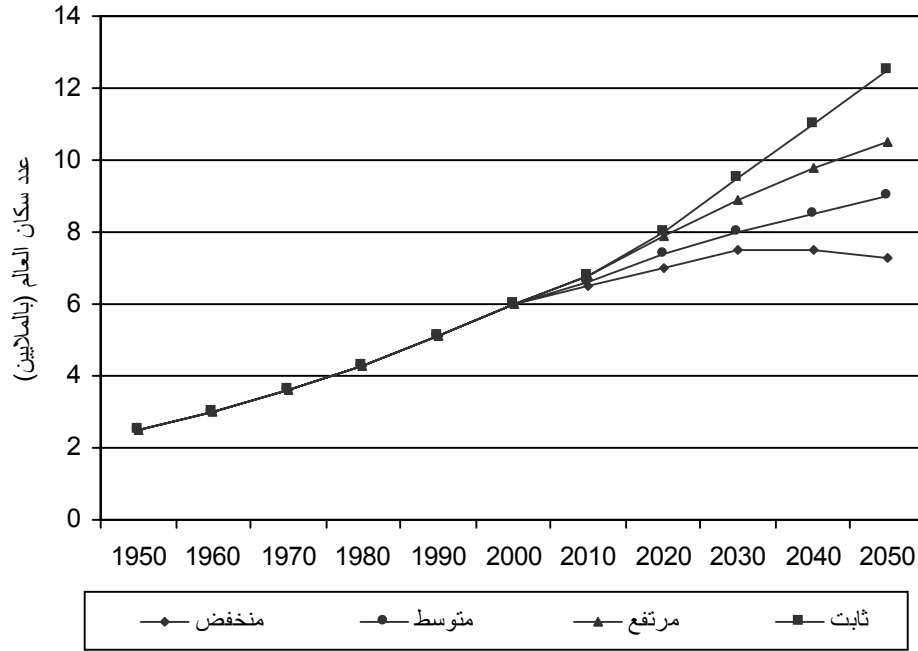
١ - على الرغم من معدلات الخصوبة المنخفضة المتوقعة وتزايد مخاطر الوفيات التي سيكون بعض السكان عرضة لها، يتوقع أن يزداد عدد سكان العالم بمقدار ٢,٦ بليون نسمة خلال فترة السنوات الـ ٤٧ القادمة، وذلك من العدد الحالي البالغ ٦,٣ بليون نسمة إلى ٨,٩ بليون نسمة بحلول سنة ٢٠٥٠. بيد أن تحقق هذه التوقعات يعتمد على ضمان إتاحة فرص تنظيم الأسرة للأزواج، ونجاح الجهود المبذولة لوقف معدلات الانتشار الحالية لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الحد من استشرائه. وتظل إمكانية حدوث زيادة كبيرة في عدد السكان مرتفعة. ووفقاً للنتائج المتوصل إليها في "تنقيح عام ٢٠٠٢"، إذا ظلت معدلات الخصوبة ثابتة في جميع البلدان عند مستوياتها الحالية، فقد يصل إجمالي عدد سكان العالم إلى ما يزيد على الضعف بحلول سنة ٢٠٥٠، بحيث يبلغ ١٢,٨ بليون نسمة. وحتى في حالة انخفاض معدل الخصوبة أبطأ من المعدل المتوقع، في إطار المتغير المتوسط، فإن ذلك سيفضي إلى زيادة بضعة بلايين أخرى من السكان. ومن ثم، إذا ما كان معدل الولادة لكل امرأة في المتوسط يزيد بمقدار نصف طفل عن المعدل المتوقع وفقاً للمتغير المتوسط، قد يرتفع عدد سكان العالم إلى ١٠,٦ بليون نسمة في سنة ٢٠٥٠ كما هو متوقع في إطار المتغير المرتفع. أما في حالة المتغير المنخفض، حيث يقل معدل المواليد لكل امرأة في المتوسط بواقع نصف طفل عما هو عليه في إطار المتغير المتوسط، فإن عدد سكان العالم سيبلغ ٧,٤ بليون نسمة في سنة ٢٠٥٠ (انظر الشكل البياني في الصفحة التالية).

٢ - وينمو عدد سكان العالم حالياً بمعدل ١,٢ في المائة سنوياً، ويعني ذلك زيادة صافية إضافية مقدارها ٧٧ مليون شخص في السنة. وتستأثر ستة بلدان بنصف هذه الزيادة السنوية على النحو التالي: الهند: ٢١ في المائة؛ الصين: ١٢ في المائة؛ باكستان: ٥ في المائة؛ و ٤ في المائة لكل من بنغلاديش ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية.

٣ - ويتضح في نتائج "تنقيح عام ٢٠٠٢" التباين المتزايد في ديناميات السكان بين بلدان ومناطق العالم. وفي الوقت الذي يتزايد فيه حالياً سكان المناطق الأكثر تقدماً في العالم بمعدل سنوي يبلغ ٠,٢٥ في المائة، فإن معدل التزايد في البلدان الأقل تقدماً أسرع بستة أمثال ذلك تقريباً، بمعدل ١,٤٦ في المائة، وتشهد الفئة الفرعية لأقل البلدان نمواً وعددها ٤٩ بلداً تزايداً سكانياً يفوق غيرها من البلدان (٢,٤ في المائة سنوياً). وستظل هذه الفروق قائمة، وإن تضاءلت نوعاً ما، حتى سنة ٢٠٥٠. وبحلول ذلك الوقت، سيكون عدد سكان المناطق الأكثر تقدماً قد شهد تناقصاً على امتداد ٢٠ سنة، في حين أن عدد السكان في المناطق الأقل تقدماً سيظل يشهد زيادة بنسبة سنوية معدلها ٠,٤ في المائة. وهناك أمر أكثر أهمية يتمثل في أن عدد السكان في أقل البلدان نمواً يرجح أن يتزايد بمعدل سنوي عالٍ يفوق ١,٢ في المائة خلال الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠.

٤ - ونتيجة لهذه الاتجاهات، فإن عدد سكان المناطق الأكثر تقدماً، الذي يبلغ حالياً ١,٢ بليون نسمة، يتوقع له أن يشهد تغيرات طفيفة خلال فترة الـ ٥٠ سنة المقبلة. وفضلاً عن ذلك، نظراً لأن معدلات الخصوبة في معظم البلدان المتقدمة النمو يتوقع لها أن تظل دون مستوى الإحلال خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٥٠، يتوقع لأعداد السكان في ٣٠ بلداً متقدماً النمو أن تقل بحلول منتصف القرن عما هي عليه الآن (على سبيل المثال، سيقول المعدل في اليابان بنسبة ١٤ في المائة؛ وسيقل المعدل في إيطاليا بنسبة ٢٢ في المائة، وسيتراوح المعدل بنسب تقل عن ٣٠ و ٥٠ في المائة في الاتحاد الروسي، وأوكرانيا، وأستونيا، وبلغاريا، وجورجيا، ولاتفيا).

عدد سكان العالم المقدر والمتوقع حسب المتغير المستخدم في حساب التوقع للفترة ١٩٥٠-٢٠٥٠



المصدر: شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٣). "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢. الملامح الرئيسية" نيويورك، الأمم المتحدة.

٥ - ويتوقع لأعداد السكان في المناطق الأقل تقدماً أن ترتفع بشكل مطرد من ٤.٩ بليون نسمة في سنة ٢٠٠٠ إلى ٧,٧ بليون نسمة في سنة ٢٠٥٠ (المتغير المتوسط). ويتوقع بوجه خاص حدوث نمو سريع في أقل البلدان نمواً، إذ يتوقع أن يرتفع عدد سكان هذه البلدان من ٦٦٨ مليون نسمة إلى ١,٧ بليون نسمة، بالرغم من توقع حدوث انخفاض ملحوظ في معدلات هذه البلدان في المستقبل (من ٥,١ طفل لكل امرأة في الوقت الحالي إلى

٢,٥ طفل لكل امرأة خلال الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠). ومع استمرار معدلات نمو سنوية تزيد على ٢,٥ في المائة بين سنتي ٢٠٠٠ و ٢٠٥٠، يتوقع أن تتضاعف أعداد السكان في أوغندا، وبوركينا فاسو، والصومال، ومالي، والنيجر، واليمن، أربع مرات، وذلك من ٨٥ مليوناً إلى ٣٦٩ مليوناً إجمالاً.

٦ - ويتوقع حدوث زيادات كبيرة في أعداد السكان في البلدان الأكثر ازدحاماً بالسكان، حتى مع توقع انخفاض معدلات خصوبتها. ومن ثم، فإنه خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٥٠، يتوقع لثمانية بلدان (الهند، وباكستان، ونيجيريا، والولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وبنغلاديش، وإثيوبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، مرتبة بحسب مستوى الزيادة السكانية) أن تمثل أكثر من نصف الزيادة المتوقعة في أعداد سكان العالم.

٧ - وشهدت الخمسون سنة الماضية انخفاضاً ملحوظاً في معدلات الخصوبة في المناطق الأقل تقدماً، وذلك بانخفاض معدل الخصوبة العام من ٦ إلى ٣ أطفال لكل امرأة. ويتوقع خلال الخمسين سنة القادمة أن تصل معدلات الخصوبة في المناطق الأقل تقدماً إلى مستوى الإحلال خلال الفترة ٢٠٣٠-٢٠٣٥، ثم تنخفض عن ذلك بعدئذٍ. غير أن متوسط معدل الخصوبة في المناطق الأقل تقدماً ككل، لا يزال يُتوقع له أن يكون أعلى بقليل من طفلين لكل امرأة خلال الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى تزايد التباين في ديناميات السكان فيما بين البلدان النامية. وهكذا، فإنه يتوقع أن يبلغ معدل الخصوبة الإجمالي لأقل البلدان نمواً وعددها ٤٩ بلداً، ٢,٥ طفل لكل امرأة خلال الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠، أي فوق مستوى الإحلال بكثير. ويعني ذلك أنه وفقاً لتوقعات "تفتيح عام ٢٠٠٢"، سيظل هناك عدد ملحوظ من البلدان التي لم تكمل الانتقال إلى معدلات خصوبة دون مستوى الإحلال بحلول منتصف القرن.

٨ - ويتضح التنوع المتزايد أيضاً فيما يتعلق بمعدلات الوفيات المقبلة. وعلى الصعيد العالمي، يرجح أن يرتفع العمر المتوقع عند الولادة من ٦٥ سنة حالياً إلى ٧٤ سنة في الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠. لكن في حين ستشهد المناطق الأكثر تقدماً في النمو، التي يقدر العمر المتوقع عند الولادة فيها حالياً بـ ٧٦ سنة، ارتفاعاً في هذا العمر المتوقع إلى ٨٢ سنة، سيظل العمر المتوقع في المناطق الأقل تقدماً منخفضاً انخفاضاً ذا شأن فيصل إلى ٧٣ سنة بحلول منتصف القرن (مرتفعاً بذلك عن معدله الحالي وهو ٦٣ سنة). وفي مجموعة أقل البلدان نمواً التي يتضرر الكثير منها من وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ما زال متوسط العمر المتوقع عند الولادة حالياً أقل من ٥٠ سنة ولا يُتوقع أن يتجاوز ٦٧ سنة بحلول عام ٢٠٥٠. وهكذا، وبالرغم من أنه يتوقع أن تضيق الفجوة في

العمر المتوقع عند الولادة بين مختلف مجموعات البلدان فستظل الاختلافات الرئيسية في احتمالات البقاء على قيد الحياة واضحة بحلول منتصف القرن.

٩ - ويشير "تقديح عام ٢٠٠٢" إلى ازدياد أثر وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سوءاً من حيث زيادة معدلات الإصابة بالمرض والوفيات والنقصان في عدد السكان. وبالرغم من أنه يُفترض أن ينخفض احتمال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية انخفاضاً كبيراً في المستقبل (ولا سيما بعد عام ٢٠١٠)، فإن الأثر الطويل الأجل للوباء ما زال رهيباً. وفي غضون العقد الحالي يُقدَّر عدد الوفيات الزائدة بسبب الإيدز فيما بين أكثر البلدان المتضررة، وعددها ٥٣ بلداً، بمقدار ٤٦ مليون حالة، كما يُتوقع أن يزداد هذا الرقم إلى ٢٧٨ مليون حالة بحلول عام ٢٠٥٠. وبالرغم من الأثر المدمر لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يُتوقع أن يزداد عدد سكان البلدان المتضررة عموماً بحلول منتصف القرن عما هم عليه حالياً، ويرجع هذا أساساً إلى أن معظمها يحتفظ بمعدلات خصوبة متوسطة. بيد أنه فيما يتعلق بأكثر البلدان المتضررة السبعة في الجنوب الأفريقي، حيث تفوق نسبة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية الحالية ٢٠ في المائة، يتوقع أن يزداد عدد السكان زيادة طفيفة فحسب، من ٧٤ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٨ مليون نسمة في عام ٢٠٥٠، ويتوقع أن يحدث انخفاض إجمالي في عدد السكان في بوتسوانا وجنوب أفريقيا وسوازيلند وليسوتو.

١٠ - وترتب على الانخفاض الكبير في الخصوبة المسقط في "تقديح عام ٢٠٠٢" زيادة شيخوخة السكان في البلدان النامية عما كان عليه الحال في التتقيحات السابقة. وعلى الصعيد العالمي، سيصل عدد كبار السن (٦٠ سنة أو أكثر) إلى ثلاثة أمثاله تقريباً، فيزداد من ٦٠٦ ملايين في عام ٢٠٠٠ إلى قرابة ١,٩ بليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠. وفي حين أن ٦ من كل ١٠ من هؤلاء الأشخاص الكبار السن يعيشون في مناطق أقل تقدماً، فإن ٨ من كل ١٠ سيعيشون في تلك المناطق بحلول عام ٢٠٥٠. بل إنه يتوقع أن تحدث زيادة ملحوظة بصورة كبيرة في عدد الأشخاص الأكبر سناً (٨٠ سنة وأكثر) على الصعيد العالمي: من ٦٩ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ إلى ٣٧٧ مليون نسمة في عام ٢٠٠٥. وفي المناطق الأقل تقدماً، سيزداد العدد من ٣٢ مليون نسمة إلى ٢٦٥ مليون نسمة، مما يعني مرة أخرى أن معظم أكبر الأشخاص سناً سيعيشون في البلدان الأقل تقدماً بحلول عام ٢٠٥٠.

١١ - وفي المناطق الأكثر تقدماً في النمو، يشكل السكان الذين يبلغ عمرهم ٦٠ سنة أو أكثر ١٩ في المائة من السكان حالياً؛ وبحلول عام ٢٠٥٠ سيمثلون ٣٢ في المائة من السكان. وقد تجاوز عدد السكان من كبار السن في معظم المناطق المتقدمة النمو فعلاً عدد

الأطفال (الأشخاص الذين يتراوح عمرهم من صفر إلى ١٤ سنة)، وبحلول عام ٢٠٥٠ سيكون هناك شخصان من كبار السن مقابل كل طفل واحد. وفي المناطق الأقل تقدماً، ستزداد نسبة السكان البالغ عمرهم ٦٠ سنة أو أكثر من ٨ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى قرابة ٢٠ في المائة في عام ٢٠٥٠.

١٢ - والزيادات في العمر المتوسط، أي العمر الذي يزيد عنه ٥٠ في المائة من السكان ويقل عنه ٥٠ في المائة أخرى منهم، تبين شيخوخة السكان. وعلى الصعيد العالمي، ارتفع العمر المتوسط ثلاث سنوات بالكاد بين عامي ١٩٥٠ و ٢٠٠٠، أي من ٢٣,٦ إلى ٢٦,٤ سنة، ويرجع هذا بصورة كبيرة إلى أن معظم السكان في البلدان الأقل تقدماً ما زالوا في طور الشباب. وفي غضون السنوات الخمسين القادمة، مع هذا، سيزداد العمر المتوسط في العالم بقرابة ١٠ سنوات بحيث يصل إلى ٣٧ سنة في عام ٢٠٥٠. وفيما بين البلدان المتقدمة النمو، يتوقع أن يصل العمر المتوسط في ١٣ منها إلى ٥٠ سنة أو أكثر، وأن تصدر القائمة سلوفينيا ولاتفيا واليابان (حيث يبلغ العمر المتوسط في كل منها حوالي ٥٣ سنة) وإسبانيا وإستونيا وإيطاليا والجمهورية التشيكية (حيث يبلغ العمر المتوسط في كل منها حوالي ٥٢ سنة). وبالإضافة إلى ذلك، ستضم ثلاثة بلدان نامية (أرمينيا، جمهورية كوريا، سنغافورة) أيضاً إلى تلك المجموعة. وفي الطرف الآخر من النطاق، يتوقع أن يظل لدى أنغولا وأوغندا وبوركينا فاسو والصومال ومالي والنيجر واليمن سكان في طور الشباب، وأن يقل العمر المتوسط فيها عن ٢٣ سنة في عام ٢٠٥٠.

١٣ - ويتوقع أن يظل معدل الهجرة الدولية مرتفعاً خلال النصف الأول من القرن. ويتوقع أن تظل المناطق الأكثر تقدماً في النمو مستقبلاً صافية للمهاجرين الدوليين وأن تحقق مكاسب متوسطة حوالي مليوني مهاجر سنوياً خلال السنوات الخمسين القادمة. وبحساب المتوسطات في غضون الفترة ٢٠٠٠-٢٠٥٠، يتوقع أن تكون البلدان التي تحقق مكاسب صافية من المهاجرين الدوليين هي: الولايات المتحدة (١,١ مليون مهاجر صافٍ سنوياً) وألمانيا (٢١١ ٠٠٠ مهاجر) وكندا (١٧٣ ٠٠٠ مهاجر) والمملكة المتحدة (١٣٦ ٠٠٠ مهاجر) وأستراليا (٨٣ ٠٠٠ مهاجر)، في حين يتوقع أن تكون البلدان المرسلّة الصافية هي: الصين (-٣٠٣ ٠٠٠ مهاجر صافٍ سنوياً) والمكسيك (-٢٦٧ ٠٠٠ مهاجر) والهند (-٢٢٢ ٠٠٠ مهاجر) والفلبين (-١٨٤ ٠٠٠ مهاجر) وإندونيسيا (-١٨٠ ٠٠٠ مهاجر).

الافتراضات التي يركز عليها تنقيح عام ٢٠٠٢

يشمل "تنقيح عام ٢٠٠٢" ستة متغيرات للإسقاطات. وتختلف أربعة متغيرات فيما بينها من حيث الافتراضات المتعلقة بمسار الخصوبة المقبل. ويختلف المتغير الخامس فيما يتعلق بالافتراضات بشأن المسار المقبل لمعدل الوفيات، ويختلف المتغير السادس فيما يتعلق بالمسار المقبل للهجرة.

ولبيان مختلف المتغيرات المستخدمة في الإسقاطات، تبين أولاً مختلف الافتراضات المتعلقة بالخصوبة ومعدل الوفيات والهجرة الدولية.

ألف - الافتراضات المتعلقة بالخصوبة

تبين الافتراضات المتعلقة بالخصوبة من حيث مجموعات البلدان التالية:

- ١' البلدان ذات الخصوبة المرتفعة: البلدان التي لم يحدث فيها حتى عام ٢٠٠٠ أي انخفاض في معدل الخصوبة أو حدث فيها انخفاض أولي فحسب؛
- ٢' البلدان ذات الخصوبة المتوسطة: البلدان التي تأخذ فيها معدلات الخصوبة في الانخفاض ولكن ما زال معدلها أكثر من ٢,١ طفل لكل امرأة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠؛
- ٣' البلدان ذات الخصوبة المنخفضة: البلدان التي يبلغ معدل مجموع الخصوبة فيها ٢,١ طفل لكل امرأة أو أقل في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠.

الافتراضات المتعلقة بمعدل الخصوبة المتوسط

١ - يفترض أن ينخفض مجموع معدل الخصوبة في البلدان ذات معدلات الخصوبة المرتفعة والمتوسطة، وذلك بأن يتبع مسارا مشتقا من نماذج انخفاض الخصوبة التي وضعتها شعبة السكان بالأمم المتحدة استنادا إلى الخبرات الماضية لجميع البلدان ذات معدلات الخصوبة الآخذة في الانخفاض خلال الفترة ١٩٥٠-٢٠٠٠. وتربط النماذج مستوى معدل الخصوبة الإجمالي خلال فترة بعينها بمعدل الخصوبة المتوقع في معدل الخصوبة الإجمالي خلال الفترة المقبلة. وفي إطار المتغير المتوسط، عندما ينخفض معدل الخصوبة الإجمالي المسقط وفقا لأحد النماذج عن ١,٨٥ طفل لكل امرأة فإن القيمة المستخدمة فعلا في إسقاط السكان تحدّد عند ١,٨٥ في المائة. أي أن ١,٨٥ طفل لكل امرأة يمثل القيمة الدنيا التي لا يُسمح بالانخفاض عنها قبل عام ٢٠٥٠ فيما يتعلق بمعدل خصوبة الإجمالي في البلدان ذات الخصوبة المرتفعة والمتوسطة. بيد أنه ليس من الضروري أن تصل جميع البلدان

إلى القيمة الدنيا بحلول عام ٢٠٥٠. وإذا نتج عن نموذج تغيّر معدل الخصوبة معدل خصوبة إجمالي يتجاوز ١,٨٥ طفل لكل امرأة في الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠، فإن تلك القيمة تستخدم في حساب إسقاطات السكان.

٢ - ويُفترض عموماً أن يظل معدل الخصوبة الإجمالي في البلدان ذات الخصوبة المنخفضة أقل من ٢,١ طفل لكل امرأة خلال معظم الفترة المشمولة بالإسقاطات وأن يصل إلى ١,٨٥ طفل لكل امرأة بحلول الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠. وفيما يتعلق بالبلدان ذات الخصوبة المنخفضة التي يُقدر معدل الخصوبة الإجمالي بها في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ بأقل من ١,٨٥ طفل لكل امرأة، يزداد في معظم الأحيان انخفاض معدل الخصوبة الإجمالي المسقط قبل أن يزداد ببطء حتى يصل إلى ١,٨٥ في الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠.

الافتراضات المتعلقة بمعدل الخصوبة المرتفع

في إطار المتغير المرتفع يتوقع أن يظل مجموع معدل الخصوبة ٠,٥ طفل أكثر من معدل الخصوبة الإجمالي في المتغير المتوسط خلال معظم الفترة المشمولة بالإسقاطات. وبحلول الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠، سيكون معدل الخصوبة الإجمالي في إطار المتغير المرتفع لهذا السبب نصف طفل أكثر من معدل المتغير المتوسط. أي أن البلدان التي تصل إلى معدل خصوبة إجمالي قدره ١,٨٥ طفل لكل امرأة في إطار المتغير المتوسط سيكون لديها معدل خصوبة إجمالي قدره ٢,٣٥ طفل لكل امرأة في إطار المتغير المرتفع في نهاية الفترة المشمولة بالإسقاطات.

الإسقاطات المتعلقة بمعدل الخصوبة المنخفض

في إطار المتغير المنخفض، يتوقع أن يظل معدل الخصوبة الإجمالي ٠,٥ طفل أقل من معدل الخصوبة الإجمالي في إطار المتغير المتوسط خلال معظم الفترة المشمولة بالإسقاطات. وبحلول الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠، سيكون معدل الخصوبة الإجمالي في إطار المتغير المنخفض لهذا السبب نصف طفل أقل من معدل المتغير المتوسط. أي أن البلدان التي تصل إلى معدل خصوبة إجمالي قدره ١,٨٥ طفل لكل امرأة في إطار المتغير المتوسط سيكون لديها معدل خصوبة إجمالي قدره ١,٣٥ طفل لكل امرأة في إطار المتغير المنخفض في نهاية الفترة المشمولة بالإسقاطات.

الافتراض المتعلق بمعدل الخصوبة الثابت

بالنسبة لكل بلد، يظل معدل الخصوبة الإجمالي ثابتاً عند المعدل المقدر للفترة

١٩٩٥-٢٠٠٠.

باء - الافتراضات المتعلقة بمعدل الوفيات

الافتراض المتعلق بمعدل الوفيات العادي

يتوقع معدل الوفيات استناداً إلى نماذج تغيّر العمر المتوقع عند الولادة التي أعدتها شعبة السكان بالأمم المتحدة. ويستخدم معدل متوسط لانخفاض معدل الوفيات عموماً في توقع معدلات الوفيات المقبلة. بيد أنه فيما يتعلق بالبلدان المتضررة بصورة كبيرة من وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز استخدم معدل انخفاض الوفيات البطيء عموماً لتوقع انخفاض أخطار معدل الوفيات عموماً غير المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وبالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بالبلدان المتضررة بصورة كبيرة من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تُعد تقديرات أثر الوباء بوضوح من خلال افتراضات تتعلق بالمسار المقبل للوباء، أي أنه بإسقاط معدل سنوي للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. فقد استخدم النموذج الذي وضعه فريق الإحالة المعني بالتقديرات ووضع النماذج والإسقاطات التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز^(٧) كي يلائم تقديرات انتشار فيروس نقص المناعة البشرية التي جرى الحصول عليها من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بغية استقاء المحدّات التي تحدد الديناميات الماضية للوباء. وفيما يتعلق بمعظم البلدان، يكيّف النموذج بافتراض أن المحدّات ذات الصلة قد ظلت ثابتة في الماضي. ولأغراض الإسقاطات تظل المحدّات ثابتة حتى عام ٢٠١٠. وفيما بعد، يتوقع أن ينخفض المحدّد المتعلق بنسبة الانتشار المرتفعة للوباء PHI، الذي يبين معدل ضم أفراد جدد إلى المجموعات المعرضة لخطر كبير أو السريعة التأثير، بواقع الثلث في غضون فترات ذات طول متزايد. وبالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن ينخفض المحدّد R، الذي يمثل شدة الإصابة، بواقع ١٥ في المائة في غضون الفترات نفسها. ويستند الانخفاض في المحدّد المتعلق بشدة الإصابة إلى افتراض أن التغيرات في سلوك الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة ستقلل من فرص انتقال الفيروس.

الافتراض المتعلق بمعدل الوفيات الثابت

بالنسبة لكل بلد، تظل معدلات الوفيات ثابتة عند المستوى المقدر في الفترة

١٩٩٥-٢٠٠٠.

(٧) أساليب وافتراضات محسّنة للتقديرات المتعلقة بوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وآثاره: توصيات فريق الإحالة المعني بالتقديرات ووضع النماذج والإسقاطات التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، المجلد ١٦، ص W1-W14 من الأصل الانكليزي، (فريق الإحالة المعني بالتقديرات ووضع النماذج والإسقاطات التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ٢٠٠٢).

جيم - الافتراضات المتعلقة بالهجرة الدولية

الافتراض المتعلق بالهجرة العادية

يحدّد المسار المقبل للهجرة الدولية استناداً إلى تقديرات الهجرة الدولية السابقة وإلى تقييم لموقف سياسات البلدان تجاه تدفقات الهجرة الدولية المقبلة.

الافتراض المتعلق بمعدل الهجرة الصفري

بالنسبة لكل بلد، يُحدّد معدل الهجرة الدولية عند صفر للفترة ٢٠٠٠-٢٠٥٠.

ويقدم الجدول الوارد أدناه بطريقة تخطيطية الافتراضات المختلفة التي تركز إليها متغيرات الإسقاطات الستة. وكما هو مبين، فإن المتغيرات الأربعة لمعدل الخصوبة (الخصوبة المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة والثابتة) تشترك في نفس الافتراضات فيما يتعلق بمعدل الوفيات والهجرة الدولية. ولا تختلف فيما بينها إلا فيما يتعلق بالافتراضات بشأن الخصوبة. ولذا، فإن مقارنة نتائجها تتيح إجراء تقييم لآثار مختلف مسارات الخصوبة على المحدّات الديموغرافية الأخرى.

وبالإضافة إلى المتغيرات الأربعة لمعدل الخصوبة، أعد متغير بمعدل وفيات ثابت ومتغير هجرة صفري أيضاً. ويرتكز المتغيران على نفس الافتراض المتعلق بالخصوبة (أي الخصوبة المتوسطة). وعلاوة على ذلك، فإن متغير معدل الوفيات الثابت يستند إلى نفس الافتراض المتعلق بالهجرة الدولية مثله مثل المتغير المتوسط. وبناءً على ذلك، يمكن مقارنة نتائج متغير معدل الوفيات الثابت بنتائج المتغير المتوسط بغية تقييم أثر تغير معدل الوفيات على المحدّات الديموغرافية الأخرى. ولا يختلف متغير الهجرة الصفري أيضاً عن المتغير المتوسط إلا فيتعلق بالافتراض بشأن الهجرة. ولذا، يتيح متغير الهجرة الصفري إجراء تقييم لأثر الهجرة غير الصفريّة على المحدّات الديموغرافية الأخرى.

المتغيرات المستخدمة في الإسقاطات من حيث الافتراضات المتعلقة بمعدلات الخصوبة والوفيات والهجرة

الافتراضات			المتغير المستخدم في الإسقاطات
معدل الهجرة الدولية	معدل الوفيات	معدل الخصوبة	
عادي	عادي	منخفض	منخفض
عادي	عادي	متوسط	متوسط
عادي	عادي	مرتفع	مرتفع
عادي	عادي	ثابت	معدل خصوبة ثابت
عادي	ثابت	متوسط	معدل وفيات ثابت
صفرية	عادي	متوسط	هجرة صفرية

المصدر: شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٣). التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢. الملامح الرئيسية. نيويورك، الأمم المتحدة.

موجز التغيرات التي أدخلت على المنهجية من أجل "تنقيح عام ٢٠٠٢"

أدخلت التغييرات والتعديلات التالية في "تنقيح عام ٢٠٠٢" فيما يتعلق بالإجراءات المتبعة في "تنقيح عام ٢٠٠٠":

١ - في إطار المتغير المتوسط، أُعدت إسقاطات مسارات الخصوبة المقبلة للبلدان التي يزيد فيها معدل الخصوبة الإجمالي عن ٢,١ طفل لكل امرأة باستخدام نماذج مستمدة من الخبرات السابقة لجميع البلدان التي انخفض فيها معدل الخصوبة فعلا.

٢ - لم تعد البلدان التي يتجاوز معدل الخصوبة الإجمالي فيها ٢,١ طفل لكل امرأة مجبرة على وقف الانخفاض المقبل في معدل الخصوبة عند ٢,١ طفل لكل امرأة. وبدلاً من ذلك، قد تستمر معدلات الخصوبة فيها في الانخفاض حتى تصل ١,٨٥ طفل لكل امرأة، وهي القيمة الدنيا التي لا يُسمح لمعدل الخصوبة بأن ينخفض عنها في إطار المتغير المتوسط. وكما حدث في "تنقيح عام ٢٠٠٠" لا يلزم أن تصل جميع البلدان إلى معدل خصوبة إجمالي قدره ٢,١ أو ١,٨٥ طفل لكل امرأة خلال الفترة المشمولة بالإسقاطات في إطار المتغير المتوسط.

٣ - يُفترض أن يقارب المعدل الإجمالي لجميع البلدان ذات الخصوبة المنخفضة ١,٨٥ طفل لكل امرأة بحلول نهاية الفترة المشمولة بالإسقاطات بدلاً من وصول قيم مستهدفة مختلفة كما ورد في "تنقيح عام ٢٠٠٠".

٤ - فيما يتعلق بجميع البلدان، يتوقع أن يصل معدل الخصوبة الإجمالي في إطار المتغيرين المرتفع والمنخفض ٠,٥ طفل أكثر و ٠,٥ طفل أقل، على التوالي، من المعدل الإجمالي للمتغير المتوسط. وفي "تنقيح عام ٢٠٠٠" استخدم فرق ٠,٤ طفل في حالة البلدان ذات الخصوبة المنخفضة.

٥ - عدلت تقديرات وإسقاطات أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لإدراج النموذج الذي وضعه فريق الإحالة المعني بالتقديرات ووضع النماذج والإسقاطات التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويسمح استخدام النموذج الجديد بصياغة افتراضات تتعلق بالإسقاطات على أساس المحددات المحدية فيما يتعلق بديناميات الوباء.